

أ.د. علي الشبل | برنامج الصفو (32/03) | خير الناس أنفعهم

لناس

علي عبدالعزيز الشبل

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوح والابراهيم وال عمران على ذرية بعضها من - 00:00:00

والله سميع علیم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. وصلى الله وسلم على سيد الانبياء والمرسلين وعلى الله واصحابه من سار على نهجه واقتفي اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - 00:00:43

اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم ايها المسلمين في كل مكان ايها الاخوة والاخوات اينما بلغ اليه هذا اللاثير عبر هذه القناة - 00:01:15

احببكم جميعا بتحية الاسلام تحية اهل الایمان تحية ملائكة الرحمن تحية اهل الجنان يوم يلقون ربهم فيها تحية لهم يوم يلقونه سلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما زلنا واياكم في برنامج الصفو - 00:01:35

في تعدادي وصفات اهل الصفوه اخوتنا في هذه الحلقة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن احب العباد وخيرهم الى الله الذي هو انفعهم للناس جاء في حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - 00:01:58

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم احب الناس الى الله انفعهم للناس واحب الاعمال الى الله سرور اي فرح تدخله على قلب مسلم او تكشف عنه كربة او تقضي عنه دينا - 00:02:20

او تطرد عنه جوعا ولان امشي يقول عليه الصلاة والسلام والان امشي في حاجتي مسلم احب الي من ان اعتكف في هذا المسجد شهرا يعني مسجده الشريف في المدينة الله عليه وسلم - 00:02:39

ومن كف غضبه تملك اعصابه ومن كف غضبه ستر الله عز وجل عورته ومن كظم غيظه ولو شاء ان يمضيه امضاه لكن كظم غيظه ملأ الله قلبه نورا يوم القيمة - 00:02:58

ومن مشي في حاجة أخيه المسلم اثبت الله قدمه اثبتتها وثبتتها اثبت الله قدمه يوم تزل الارقام حديث حسن رواه الطبراني وابن ابي وابن ابي الدنيا حسن البهان وغيره ما اجتمع عليه هذا الحديث - 00:03:20

من هذه الفضائل ايها الاخوة اولها ما قاله عليه الصلاة والسلام. احب الناس الى الله انفعهم للناس من تدعى نفعه فانه اتى بخصال الصفوة الخيرية اما الذي نفعه قصر على نفسه عبد ربها - 00:03:44

لكن ذاك افضل منه وانظروا الى انبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام لماذا حازوا هذه الدرجة العالية فكانوا افضل الخلق لتعدي نفعه للناس فكانوا بهذا محبوبين عند الله منهم من نال مرتبة الخلقة - 00:04:04

التي لا ينالها كل احد خليل رب العالمين هما محمد وابراهيم عليهما وعلى انبياء الله جميعا افضل صلاة وازكي سلام تدعى نفعهم للناس احب الناس الى الله انفعهم للناس - 00:04:24

صبروا على اذى اقوامهم تحملوا المشاق تحملوا الذى منهم من قتل ينفع عباد الله عز وجل وها هنا مسألة جليلة ايها الاخوة كيف انفع الناس تنفعهم بان تحب لهم ما تحب لنفسك - 00:04:44

ان تريدهم من الخير ما تريده لنفسك ان تمنع عنهم من الذى والشر ما تحب ان يمنع عن نفسك ديننا سمو ودين خلق ودين نفع

متعدى. ليس دينا انانيا كما عند اليهود - [00:05:02](#)

ليس علينا في الاميين سبيل نحن ابناء الله واحباؤه نحن اهل الجنة وغيرنا في النار. لا ديننا دين نفع متعدى ولهذا الخير بذل الندى وكاف الاذى بذل الندى اي ما تجبه - [00:05:22](#)

وكف الاذى اي ما يؤذيك عن عن الناس مؤمنهم وغير مؤمنهم قربتهم او بعيدهم حتى عن الخلق ولهذا البيئة لا تؤذيها الحيوانات البهائم السباع لا تؤذيه من صالح عليك او كان من طبعه الفسق فانت مأمور بماذا؟ بقتله. لأن في قتله - [00:05:41](#)

نفع للخلق قال عليه الصلاة والسلام في حديث عائشة في الصحيحين خمس فوائق يقتلن في الحل والحرم لأنها مؤذية بطبعها وقتلها دفع للاذى والشر عنك وعن غيرك من من الناس وخلق الله - [00:06:09](#)

الحياة والعقرب والفارأة والحدية الكلب العقور وما جرى في مجريها فانها تقتل في كل حال نبينا عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث في الفاظه المختلفة وفي اه مفصلاته المترفرقة يؤكد اصلا عظيمها ان النفع المتعدى - [00:06:29](#)

خير من النفع القاصر احب الناس الى الله انفعهم للناس واحب الاعمال الى الله سرور وفرح تدخله على قلب مسلم بالحق لا بالكذب الصدق ما بالريبة واللف والدوران وتأملوا معي - [00:06:54](#)

احبتي الكرام في هذا الوعيد الذي وجهه النبي صلى الله عليه وسلم على من اراد ان يضحك الناس بقول كذب بنكتة كاذبة سواء انشأها واخترعها هو او نقلها عن غيره - [00:07:14](#)

قال عليه الصلاة والسلام ويل له ويل له قالوا من يا رسول الله؟ هذا الذي يحدث كذبا ليضحك الناس هذا ادخل سرر لكته بطريق غير مشروع في طريق الكذب الكذب محرم - [00:07:31](#)

والله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين او تكشف عنه كربة تتسبب في كشف الكرب عن اخيك المسلم ومن ذلك ان تقضي عنه دينا - [00:07:49](#)

او تطرد عنه جوعا فهذا نفع تتفع به اخاك وتؤجر عليه حتى قال صلى الله عليه وسلم ممايزا بين عبادتين الاعتكاف في المسجد من العبادات الفاضلة قال عليه الصلاة والسلام ولانا امشي في حاجة اخي - [00:08:04](#)

المسلم يقضيها له يساعدك على دفعها وعلى تحقيقها احب الي من ان اعتكف في هذا المسجد اي مسجد النبي في المدينة شهران نأخذ من هذا ما قرره اهل العلم من ان العبادة - [00:08:25](#)

التي نفعها قاصر على الانسان اقل اجرا من العبادة التي نفعها متعدى ما العبادات التي نفعها متعدى؟ كثيرة اعظمها الدعوة الى الله على بصيرة اهل العلم كما كانت وظيفة الرسل عليهم الصلاة والسلام ووظيفة اتباعهم - [00:08:45](#)

هذا العلم الذي يبذل ويتعلم ليرفع الانسان الجهل عن نفسه اولا ويرفع الجهل عن غيره ثانيا عبادة نفعها متعدى واليكم هذه الحادثة التي وقعت بين عالمين امامين من ائمة الاسلام الكبار - [00:09:08](#)

نزل الامام الشافعي ضيفا على تلميذه الامام احمد في العراق والامام الشافعي نشأ في العراق خرج منها الى مصر وقال ما ماتركت بعدى في العراق اعلم ولا افضل من احمد بن حنبل - [00:09:28](#)

رجع الشافعي للعراق زائرا. فنزل ضيفا عند تلميذه الامام احمد اكرم الامام احمد شيخه ولما قرب وقت النوم قرب له انان الماء يتوضأ في الليل ويصلی لان شأن اهل العلم ذلك - [00:09:48](#)

لما قرب الفجر رأى الامام احمد ان الماء لم يتغير وان الماء لم يسكب دل على ان الشافعية لم يتوضأ فدخل عليه واذا هو مستيقظ قال ما لك رحمك الله - [00:10:08](#)

كانه عتب على شيخه انه لم يصلی ظن ان به بأس او به ارق وقلق قال ما زلت مذ فارقتنى في اول الليل وانا انفك وتأمل في قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:27](#)

يا ابا عمير ما فعل النغير حديث قاله النبي لاخي انس ابن مالك الصغير كان معه خير النغير القمرى يداعبه يا ابا عمير ما فعل النغير يقول الامام الشافعي استخرجت منها في ليلتي مئة فائدة - [00:10:45](#)

اذا لم يصلی في ليلة بانه منشغل بماذا بالعلم التفكير ونفع العلم وتعدي ونفع الصلاة صلاة الليل قاصر على الانسان ولهذا عظمت العبادة في نفعها المتعدي ان نشر العلم واذاعة سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:06](#)

بين الناس بالرفق واللين للفقه والحكمة وان ترتب عليها ما ترتب من انواع الذى هذا من اعظم ما يناله قوله عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث حديث ابن عمر احب الناس الى الله - [00:11:30](#)

انفعهم للناس وما زال اهل العلم بمقدمتهم انباء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام بعدهم التابعون لهم وهم اصحابهم وحوارييهم ثم من جاء بعدهم ما زالوا يتبارون ويتتسابقون في بذل هذا العلم - [00:11:50](#)

وفي افشاءه نعم ايها الاخوة ولهذا كل من تعلم العلم بسببيك كان لك مثل اجره واجر من تعلموا بسببيه من غير ان تنقص من وجودكم شيئاً ما اعظم فضل الله - [00:12:16](#)

وما اكرمه سبحانه وتعالى وفي هذا يقول عليه الصلاة والسلام كما جاء في الصحيح من دل على خير كان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجرهم شيئاً جاء قوم الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:32](#)

وقد دفعهم الفقر دقا وحث اصحابه وحث الناس على التبرع والصدقة لهم تأخر الناس قليلاً فجاء رجل من الانصار بعرق فيه طعام وقيل جاء بكيس تقل يده عن حملها من ثقلها فيها مال حتى وضعها بين يدي النبي صلى الله عليه - [00:12:51](#)

فلما رأه الناس تتبعوا اي على الصدقة لما شجعهم هذا بفعله قال عليه الصلاة والسلام في لفظه الجامع في الصحيحين من دل على خير كان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجرهم شيئاً - [00:13:15](#)

من سن في الاسلام سنة حسنة كان له مثل اجرها من غير ان ينقص من اجرهم شيئاً ومن سن في الاسلام سنة سيئة. كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيئاً - [00:13:32](#)

هذه السنة لم يبتدعها هذا وانما الصدقة مشروعة في دين الله لكنه رغب الناس وحثهم فعلاً على ادائها اما الذي سن في الاسلام سنة سيئة صاحب البدعة صاحب المعصية صاحب الخربة - [00:13:48](#)

صاحب الفعل القبيح الاثم الذي اذا فعله الناس او اقتدى من اقتدى منهم بفعله كان عليه الوزر مثل وزر صاحبه كل من قتل منبني ادم فان لاحد ابن ادم وزر من هذا القتل لانه الذي سن هذه السنة السيئة فيبني ادم - [00:14:04](#)

اللهم صل على نبينا محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد هذا او انه انتهاء هذه الحلقة والى لقاء قريب استودعكم الله الذي لا تطيع ودائمه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:23](#)

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوح والابراهيم وال عمران على العالمين. ذريه بعضها من - [00:14:43](#)

والله سميع عليم - [00:15:21](#)